وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جـــامعة ديـــــالى
كلية التربيـــة للعلوم الإنسانـية
قسم العـلوم التربـوية والنفـسية

التحكم بالتهور وعلاقته بالمسايرة الاجتماعية عند طلبة الجامعة

رسالة مقدَّمة
إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة ديالى وهي
جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير آداب في التربية
(علم النفس التربوي)
من الطالبة

مريم جبار مجيد حبيب

إشـراف
الأستاذ الدكتور
هيثم أحمد علي الزبيدي

1440 هـ
2019م

الفصل الاول

التعريف بالبحث

- مشكلة البحث
- اهمية البحث
- أهداف البحث
- حدود البحث
- تحديد المصطلحات

أولاً: مشكلة البحث :

أن احدى التحديات التي يواجهها طلبة الجامعة في تطوير شخصياتهم أن يدرك الفرد عالمه الداخلي ويكون لديه وعي بذاته ومعرفة شعوره بانفعالاته ، وحالاته المزاجية وكيفية أدارتها والتعامل معها بالشكل الذي يساعده في التواصل مع الآخرين (أبو حطب، ١٩٩٦: ٣٤٩).

إن عدم مقدرة الفرد علي المسايرة الاجتاعية علامة فشل في إيجاد حل سريع للموقف المشكل أو عدم مقدرة الفرد للوصول إلى هدفه وهذا لا يعطل قواه العقلية فحسب بل يبدد الطاقة و بدوره يؤدي إلى التهور والاندفاع و الخروج عن الاعتدال و الاتزان في تعامله و تصرفاته مع الآخرين مما يفسد العلاقات الإنسانية(عبده ،١٩٨٧: ٩٠).

كما ان الأشخاص الذين يمتلكون مثل هذه القدرات يكونون اكثر قدرة من غيرهم على التصرف الحكيم وتقديم الاستجابة المناسبة للحالات النفسية المختلفة والتعامل مع هذه الأزمات بثقة واسترخاء (خوالدة، ٢٠٠٤ :٣٢).

كثيرا مايواجه الفرد مواقف اجتماعية صعبة تتطلب ضبط النفس من اجل النجاح في مواجهة هذه المواقف لهذا ترتبط المهارات الاجتماعية لدى الشخص بمدى ثباته الانفعالي الذي يساعده في التحكم في انفعالاته (المطوع ،٢٠٠١: ٥١-٥٠).

غالبا مايسارع الطلبة أول جواب يرد إلى أذهانهم دونما تفكير او تأن، فأما ينطقون الجواب ،أو يبدؤون العمل قبل ان يفهموا التعليمات(كاظم ،٢٠١١: ١٩).

مطالب الحياة الاجتماعية متعددة و متشابكة فهي قد لا تتفق دائماً مع المطالب الشخصية لافرادها لذلك عندما نتحدث عن التنوع السلوكي الذي يصدر عن الفرد في الجماعة التي ينتمي إليها رغبة منه في تحقيق أهدافه و إشباع رغباته و التي ربما تكون مخالفة في بعض الأحيان لرغبات الجماعة الاجتماعية التي ينتمي إليها

ولكي يستطيع الإنسان أن يصل إلى غاياته و يحقق أهدافه لا بد و أن يساير الجماعة الاجتماعية, لان هناك مواقف متعددة و مختلفة يتعرض لها الإنسان في حياته تحكم علاقته بالآخرين إيجاباً و سلباً (عثمان،٢٠٠٢ : ٩٧).

يعد مفهوم المسايرة الاجتماعية من المفاهيم الدالة والأساسية على امتثال الفرد لمعايير الجماعة التي ينتمي إليها، وعندما تمارس هذه الجماعة عليه ضغطا، أو عندما يكون هناك صراع بين القوى الداخلية لديه وبين الضغوط التي تصدر من الجماعة أو المجتمع والتي تحاول دفعه إلى إن يدرك ويحكم ويقوم ويعتقد أو يتصرف في اتجاه مخالف لذلك والذي توجهه أليه تلك القوى الداخلية، وقد تكون الضغوط التي تمارسها الجماعة لتحقيق اتفاق عام أو مسايرة بين أعضائها ضغوطا واضحة ظاهرة صريحة، وقد تكون هذه الضغوط مستترة ضمنية، غير مباشرة. إلا أن الفرد يدركها ويتأثر بها، وربما كان التأثير بهذا النوع المستتر غير المباشر من الضغوط ألأكثر عمقا وتحديدا لاتجاهات الفرد وقيمه وإحكامه فنجد الفرد والذي ينتمي إلى سياق اجتماعي يقع تحت ضغوط نفسية في مسايرة هذه الجماعة (الشريف، ٢٠١١: ٥).

و لكوني طالبة متعايشة للواقع التربوي والتعليمي تحسست بوجود مشكلة علاقة التحكم بالتهور بالمسايرة الاجتماعية وهذا يتسبب بوجود لهم بمشكلات تبدأ ولاتنتهي. تحاول الباحثة أن تقف امام المشكلة بالاجابة على السؤال التالي:

ما علاقة التحكم بالتهور بالمسايرة الاجتماعية عند طلبة الجامعة للتخصصين العلمي والانساني؟

ثانيا : اهمية البحث :

يعد التحكم بالتهور(Managing Impulsivity) واحدة من السمات الأساسية التي ترتبط بأداء الفرد وكفاءته ومقدرته على ضبط النفس والتحكم في المواقف التي يتعرض لها في حياته اليومية بصبر وروية وهدوء ،وعدم الانفعال من أية مواقف غير موضوعية (المحمداوي ،٢٠٠٥: ٣٦), وان قدرة الفرد الايجابية في ضبط النفس تحقق له التوازن النفسي الذي يساعده على التوافق ،والتحكم بالتهور هو

امكانية الفرد في الفاعلية والتلقائية والمرونة في التفكير ، والثقة بالنفس ، والابتعاد عن الاندفاع ، والتوتر(ابو زيد،١٩٨٧: ١٦٠).

وقدرته على تناول الامور بصير وتعقل ومواجهة الحياة بحيوية ونشاط وحسن تصرف من خلال اعتماده على نفسه ومتفائلا ومطمئنا في نظرته للمستقبل ومتوافقا مع الاخرين (الجميلي ،٢٠٠٥: ١٨) ، وايضا تظهر عليه علامات قليلة من التهيج الانفعالي ويكون واقعيا في الحياة منضبطا ذاتيا ومثابرا (cattle, ١٩٦١:٣٣)، و من صفات الأفراد المتصفين بالتحكم بالتهور أنهم متأنون ويفكرون قبل أن يقدموا على عمل ما ، وبالتالي فهم يؤسسون رؤية لمنتج ما او خطة عمل ، او هدف او اتجاه قبل أن يبدؤوا (Costa, A, & Kallick, B,٢٠٠٣)،

ويرى الزيات (١٩٨٩) أن المندفع يميل إلى معالجة الخصائص البارزة في الموقف التعليمي أي يستخدم استراتيجية المشاهد لا استراتيجية الناقد،

وقد أوضح (روبرت ميرتون) اعتماد المسايرة ، بالدرجة الاولى ،على تكيف الفرد مع وسائل الضبط والتنظيم التي يفرضها المجتمع لتحقيق أهدافه وغاياته المطلوبة او المرغوبة اجتماعيا٠(الموسوعة، ٢٠٠٣: ١).

فالمسايرة الاجتماعية (Social conformity) لها دور بارز في مساعدة الافراد على فهم العالم الذي يعيشون فيه والاستجابة له بشكل فعال فالأفراد يتبعون سلوك وأراء الاشخاص الاخرين لأنهم يعتقدون بأنهم يمتلكون المعرفة الصحيحة للقيام بهذا الامر ويسمى هذا النوع بالتأثير الاجتماعي المعلومات وهنالك نوع اخر من التأثير هو التأثير الاجتماعي المعرفي والذي يدفع بالفرد الى مسايرة الجماعة للحصول على قبولها ورفضها واستحسانها (Passer & Ronald, ٢٠٠١:٥٠٣).

والمسايرة الاجتماعية اساسية للطالب الجامعي لكونه يسعى من خلالها إلى تحقيق الذات وتحقيق ألانتماء، لأن الانتماء إلى الجماعات هو من متطلبات النمو، ولأن الجماعات تزود الفرد بالشعور وبالأمان والاستقرار، فأن العضوية للجماعات تحدد هوية الفرد وتخبره أنه كأنسان من خلال أدواره في الجماعات العديدة التي ينتمي إليها، على إن العضوية للجماعات هي علاقة بين الفرد وجماعة من الناس وان

الجماعات عبارة عن مجموعة من الأعضاء يتوفر لديهم أحساس بالجماعة والهوية والأهداف المشتركة ويتصلون مع بعضهم البعض بشكل مباشر (العتوم، ٢٠٠٩: ٧٠-١١١). وفي الجامعة أذ تشتد الحاجة لدى الفرد تدريجيًا إلى إنشاء علاقات اجتماعية فعالة مع أقرانه فهو يكتسب الأساليب السلوكية المناسبة ويتعلم الكثير عن نفسه وعن زملائه ليقوم بالدور الذي يتطلبه التفاعل الاجتماعي مع الآخرين وبالنظر للأهمية الكبيرة التي تمثلها جماعة الأقران في حياة الشباب فان القبول من أقرانه يصبح مهمًا لديه وعن طريقه يجد الراحة النفسية ويخفف الكثير من حالات القلق والإحباط (العلي بك، ٢٠٠٤ :٦) .

وأشارت نتائج دراسة (أبراهيم وعمر ٢٠٠٤)ان عدد المسايرين في كل المواقف الاجتماعية كان أقل من عدد المستقلين كما ان معامل الارتباط بين(المسايرة- الاستقلالية) وقوة الأنا كان غير دال إحصائيا.

ويعد تعليم الطلبة ليكونوا مفكرين ومبدعين مشروعا ومغامرة عقلية وأخلاقية، يمكن النظر إليها على انها انجاز للطبيعة الإنسانية للأفراد، وهذه العمليات خاصة بالتربية، ترتبط بما هو أكثر من مجرد مهارات للتفكير، فهي تتعلق بتنمية الاتجاهات، والميول، والاستعدادات، وإذا كان التعليم ناجحا، فيجب الاهتمام بما يقوي الاستعداد للتفكير، وذلك بتشجيع الميول للاكتشاف، الاستقصاء، وحب الاستطلاع، وتشجيع الاتجاه نحو البحث والتحقق،والاعتقاد بأن التفكير سيكون متاحا ومنتجا (Costa,Kellick,٢٠٠٦).

أن المدعمات الاجتماعية للفرد هي أظهار الاهتمام او الانتباه واستحسان الالفاظ والامتثال والمسايرة اي تقديم ما يرغب فيه الشخص ويعد ذا قيمة اجتماعية (غانم،٢٠٠٤: ٩-١٠) ولاسيما طلبة الجامعة الذين يكونون قادرين في مرحلة تبلور الشخصية واستقرارها بشكل واضح مما ينبغي التخطيط لحياتهم والحفاظ على طاقاتهم وتوظيفها بشكل جيد،ومن أجل ان تؤدي الجامعة دورها في بناء شخصيات طلبتها وإعدادهم وتؤهليهم لتحمل المسؤولية وخلق جماعات وأفراد وتنمية قدرتهم

للتعامل مع الاخرين والتوافق معهم وتنمية المعايير والقيم والممارسات الأيجابية (مختار،٢٠٠٩: ٨٦).

ثالثا : اهداف البحث : Aims of the Research

يهدف البحث الحالي الى التعرف على :-

١-مستوى التحكم بالتهور عند طلبة الجامعة .

٢-دلالة الفروق الاحصائية في التحكم بالتهور تبعاً لمتغيري الجنس (ذكور،إناث) والتخصص(علمي، إنساني)

٣-مستوى المسايرة الاجتماعية عند طلبة الجامعة .

٤-دلالة الفروق الاحصائية في المسايرة الاجتماعية تبعاً لمتغيري الجنس (ذكور، إناث) والتخصص (علمي،إنساني)

٥-العلاقة بين التحكم بالتهور والمسايرة الاجتماعية عند طلبة الجامعة تبعا للجنس والتخصص

٦-دلالة الفروق الاحصائية في العلاقة بين التحكم بالتهور والمسايرة الاجتماعية عند طلبة الجامعة تبعا" للجنس والتخصص

رابعا : حدود البحث : Limits of the Research

يتحدد البحث الحالي بدراسة التحكم بالتهور وعلاقته بالمسايرة الاجتماعية عند طلبة جامعة ديالى للعام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩ للدراسة الصباحية ومن كلا الجنسين وللتخصصين العلمي والأنساني.

خامسا : تحديد المصطلحات : Limiting Terms

أولا : التحكم بالتهور (Managing Impulsivity)

وقد عرفها كل من:

١-**كوستا وكاليك (Costa & Kallick,٢٠٠٣)** : بأنها" التفكير قبل الإقدام على الفعل، وهي" أن يمتلك الفرد القدرة على التأني والتفكير، والإصغاء للتعليمات قبل أن يبدأ بالمهمة وفهم التوجيهات وتطوير الاستراتيجيات للتعامل مع المهمة والقدرة على وضع خطة وقبول الاقتراحات لتحسين الأداء والاستماع لوجهات النظر والتي تظهر لدى الفرد من خلال الأقوال الدالة عليها)

(Costa & Kallick ,٢٠٠٣: ١-٩٦)

وتبنت الباحثة تعريف (Costa& Kallick,٢٠٠٣) للتحكم بالتهور Impulsivity (Managing) المذكور سابقاً ليكون تعريفاً نظرياً يُعتمد عليه في هذه الدراسة

أما التعريف الاجرائي للتحكم بالتهور فهو:

الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب(الطالب-الطالبة)من خلال أجابته على فقرات مقياس التحكم بالتهور الذي تم بناؤه في هذا البحث

ثانيا : المسايرة الاجتماعية (Social confarmity)

وقد عرفها كل من:

١-**هيوستن(Hewston,٢٠٠٠)**: تغير في الأحكام الشخصية باتجاه الاحكام المعبرة عنها أغلبية اعضاء الجماعة الذي ينتمي اليها الفرد. (Hewston ٢٠٠٠: ٤١٩).

٢-**(دافيدوف، ٢٠٠٠)**: تغير في السلوك والاتجاهات ينتج من ضغط الجماعة الحقيقي او المخيل. (دافيدوف،٢٠٠٠: ١٠)

٣-**كلمان (Kelman,١٩٦١)**: هي تغير في سلوك الفرد والاتجاهات ناتج من ضغط الجماعة والذي يؤدي به الى الإذعان والمماثلة والتذويب.

وفي ضوء التعريفات السابقة تجد الباحثة ان :

جميع التعاريف أكدت على أن المسايرة الاجتماعية تتضمن :-

١- أنها تغير في سلوك الفرد ليتوافق مع الأغلبية

٢- أنها خضوع الفرد لأحكام الجماعة التي ينتمي اليها

٣- يكون التغير ظاهريا نتيجة لوجود ضغط حقيقي او متخيل

٤-تغير أو تعديل السلوك أو التفكير ليكون ملائما مع المعايير الاجتماعية

ومن خلال ماتقدم يمكن للباحثة اعتماد التعريف المستخلص من نظرية كلمان (Kelman)أن تعريف المسايرة الأجتماعية

هي تغير في سلوك الفرد والاتجاهات ناتج من ضغط الجماعة والذي يؤدي به الى الإذعان والمماثلة والتذويب

اما التعريف الأجرائي للمسايرة الاجتماعية فهو:

الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب(الطالب-الطالبة)من خلال الإجابة على فقرات مقياس المسايرة الاجتماعية المعد لأغراض هذا البحث.